

(٦)

تعلم الأصوات أو التعلم القائم على البحث العلمي في القراءة

أولاً : الأصوات :

- ١- العلاقة بين الحروف المكتوبة للغة وأصواتها في اللغة المنطوقة .
- ٢- تعلم الأصوات للأطفال يعني تعرف هذه العلاقة بين الشكل المكتوب للغة والشكل المنطوق .

ثانياً : نقاط مهمة حول تعلم الأصوات :

- ١- تَعَلَّم الأصوات صورة منتظمة ومباشرة ذات فاعلية أكثر من تعلمها بصورة غير منتظمة ، وهي بالطبع أكثر فاعلية من عدم تعلمها .
- ٢- تَعَلَّم الأصوات بصورة منتظمة ومباشرة يحسن بصورة ملحوظة تعرف الكلمة ، وهجائها للأطفال الرياض ولأطفال الصف الأول .
- ٣- تَعَلَّم الأصوات بصورة منتظمة ومباشرة يُحسِّن بصورة ملحوظة فهم الأطفال في القراءة .
- ٤- تَعَلَّم الأصوات بصورة منتظمة ومباشرة ذو فاعلية بالنسبة للأطفال من مستويات اجتماعية مختلفة ، ومن مستويات اقتصادية مختلفة .
- ٥- تَعَلَّم الأطفال للأصوات بصورة مباشرة مفيد بصفة خاصة للأطفال الذين لديهم صعوبة في تعلم القراءة ، ولهؤلاء الأطفال الذين يواجهون إحباطاً في تنمية قدراتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم في تعلم القراءة .

٦- تَعَلَّم الأطفال للأصوات بطريقة منتظمة ومباشرة يكون أكثر فعالية حينما يُقدَّم في وقت مبكر (في رياض الأطفال والصنف الأول الابتدائي).

ثالثاً : ماذا يعني بتعلم الأصوات بصورة منتظمة ومباشرة؟

١- يعني تَعَلَّم الأطفال بصورة منتظمة ومباشرة تزويدهم بمجموعة مفيدة ومختارة بعناية من الرموز التي تبين العلاقة بين الحرف والصوت ، وعلاوة على ذلك تنظيم هذه المجموعة المفيدة والمهمة من الرموز التي تبين العلاقة بين الرمز والصوت في تسلسل تعليمي متدرج بشكل منطقي .

٢- وفي هذا التقديم المنتظم والمباشر للأصوات توجد لدى الأطفال فرص كثيرة ، لممارسة العلاقة التي تعلموها بين الحرف والصوت ، ومراجعة هذه العلاقة أيضاً .

رابعاً : بعض المداخل الخاصة بتعلم الأصوات :

١- الطريقة التركيبية لتناول الأصوات :

يتعلم الأطفال في هذا المدخل كيف يجمع بين الحروف ، أو مجموعات الحروف والأصوات؟ كذلك يتعلم الأطفال كيف يُكوِّنون من الأصوات معاً مجموعة من الكلمات ، فالأطفال في هذا المدخل تعلموا الحروف المكونة لكلمة رجل مثلاً (ر - ج - ل) ، ثم بعد ذلك يضمون الراء إلى الجيم إلى اللام ، لتكون كلمة رجل ، أي أن هذا الطريقة تشير من الجزء إلى الكل والمقصود بالجزء الحرف ، والكل الكلمة .

٢- المدخل التحليلي :

يتعلم الأطفال في هذا المدخل أن يحلّلوا العلاقة بين الحرف والصوت في الكلمات التي تعلموها من قبل ، أي أنهم لا ينطقون الأصوات منفصلة ، بل

ينطقونها في كلماتها ، فهم يتعلمون أولاً أن يتعرفوا الكلمات بعيونهم وينطقوها ، ثم يقوم المدرس بعد ذلك بتحليل الكلمة إلى حروفها ، ونطق هذه الحروف بأصواتها فيما بعد ، وفي الغالب يردد التلاميذ وراء معلمهم ، نطق حروف كلمة رجل صوتاً بعد آخر .

٣- المدخل القائم بالتشابه :

وفي هذا المدخل يتعلم الأطفال أن يستخدموا أجزاء من كلمات يعرفونها مرتبطة ببعضها ، ويتعرفون أصواتها على كلمات أخرى لم يواجهوها من قبل ، لكنها تشابه إلى حد كبير مع الكلمات التي يعرفونها في كثير من الحروف والمقاطع ، فهم ينتقلون مما يعرفون إلى ما لا يعرفون ، فالأطفال في هذا المدخل يستخدمون معارفهم السابقة بالكلمات الأساسية ، ليقروا الكلمات التي لم يعرفوا قراءتها من قبل .

خامساً : بعض المحاذير المرتبطة بتعليم الأصوات :

١- تعليم الأصوات ليس برنامجاً متكاملًا لتعلم القراءة ، وبتعبير آخر تعليم الأصوات ليس العنصر الوحيد بالنسبة للقارئ المبتدئ .

٢- أفضل الطرق في مساعدة الأطفال ، لتنمية معارفهم بأصوات الحروف هي من خلال إعطائهم فرصاً كثيرة ومتكررة للقراءة .

(هذا مأخوذ من كتاب لنكن أمة من القراء)

٣- ومن المهم أن نعرف أن تعليم الأصوات للأطفال يؤدي ثماره خلال عامين لمعظم الأطفال ، وإذا بدأ تعليم الأصوات مبكراً في الرياض ، فينبغي أن يتم وينتهي في نهاية الصف الأول ، وإذا بدأ تعلم الأصوات في الصف الأول الابتدائي ينبغي أن ينتهي بنهاية الصف الثاني الابتدائي .

إجراءات السير في دروس الوعي الصوتي

- أولاً : تعرف اسم الحرف وأشكاله .
- ثانياً : تحديد صوت الحرف .
- ثالثاً : تمييز صوت الحرف بالإشارة .
- رابعاً : تعرف صوت الحرف بالحركات القصيرة والسكون .
- خامساً : تعرف صوت الحرف بالحركات الطويلة .
- سادساً : تحديد ونطق صوت الحرف مضبوطاً بالحركات القصيرة والطويلة والسكون .
- سابعاً : تمييز صوت الحرف من بين مجموعة أخرى من الأصوات .
- ثامناً : دمج الأصوات مع بعضها لتكوين كلمات .
- تاسعاً : تحليل الكلمات إلى أصوات .
- عاشراً : دمج الأصوات لتكوين الكلمات .
- أحد عشر : نطق أصوات الكلمات أثناء كتابتها (إملاء منقول) .
- ثاني عشر : قراءة كلمات قراءة دقيقة وسريعة .
- ثالث عشر : تهجئة وكتابة كلمات بدقة وسرعة (إملاء اختباري) .

* * *